/ صفحه 343/

وقفه يسيرة مع كتب الفرق:

نقتبس هنا جزأ من فصل عن الفرق جاء فى كتاب ((الامام الصادق والمذاهب الاربعة)) لمؤلفه العلامة الجليل الأستاذ أسد حيد، من كبار علماء النجف بالعراق - وهو كتاب جيد فيه دراسة وتحقيق لكثير من الموضوعات التى اتخذت وسائل للهجوم على الشيعة بغير الحق - قال:

لعل أهم المصادر التى يرجع اليها فى عيين الفرق وتعدادها هى:

1- الفرق بين الفرق: لابى منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادى الشافعى المتوفى سنة 429، له مؤلفات كثيرة، أهمها كتاب ((الفرق بين الفرق، طبع فى مصر سنة 1367 هـ - 1948، وترجم ((المستشرق هالكن)) جزءاً منه إلى اللغة الانكليزية.

2- كتاب ((الملل والنحل)) لمحمد بن عبدالكريم الشهرستانى الشافعى المتوفى سنة 548، طبع عدة مرات آخرها سنة 1368 هـ - 1948 م، فى القاهرة.

3- كتاب ((التبصير)) لابى المظفر شاهفور بن طاهر بن ممد الاسفرائينى الشافعى المتوفى سنة 471.

4- ((الفصل)) لابى محمد على بن أحمد بن حزم الظاهرى المتوفى سنة 456، مطبوع بهامش الملل فى الطبعة الاولى.

* * *

هذه هى أقدم الكتب التى دونت فى الفرق، وأصبحت مصادر يرجع اليها فى البحث عن الفرق وعقائدها، والطوائف وآرائها.

و هنا نتساءل أيضاً: هل كان أصحابها ممن يوثق بنقلهم تلك الاقوال، وعدهم لتلك الفرق؟

و هل جردوا أنفسهم عن رداء العصبية العمياه؟ ورفعوا عن عيونهم نظارتها السوداء؟

و هل نقلوا تلك الاراء عن مدر يوثق به؟ ولعلنا نكتفى بالاجابة عن هذه الاسئلة بما نقدمه هنا من آراء بعض العلماء فى ذلك: